

العمدة

[226] فليضربن اعنقاكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم. قال عمر: وا [ما اشتهيت الامارة الا يومئذ، فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول: هذا، فالتفت إلى علي (ع) فاخذه بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا، مرتين (1). 357 - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري - امام الحرمين - من الجزء الثالث في آخره في باب ذكر غزوة الحديبية من سنن ابي داود وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم قال: عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) بالرحبة، قال: لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين (فيهم سهيل بن عمرو واناس) من رؤسائهم فقالوا: (يا رسول الله) قد خرج اليك ناس من ابنائنا (واخواننا) وارقائنا (وليس لهم فقه في الدين) وانما خرجوا فرارا من خدمتنا (اموالنا وضياعنا) فارددهم الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم، فقال النبي صلى الله عليه وآله] يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله - اوليبعثن الله عليكم - من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان. قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: من هوى رسول الله؟ قال: هو خاضف النعل، وكان قد اعطا عليا (ع) نعله يخصفها (2). قال يحيى بن الحسن بن البطريق المصنف: اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله انما قال ذلك: تنويها بذكر امير المؤمنين (ع) ونصا، عليه بامور: منها انه ولي الامة بعده، لانه قال: يضرب رقابكم على الدين بعد قوله صلى الله عليه وآله امتحن الله قلبه للايمان، وجعل ذلك بيعث الله سبحانه وتعالى له لا من قبل نفسه، وهذا نص منه (ع) ومن قبل الله تعالى على امير المؤمنين (ع) باستحقاق استيفاء حق الله تعالى ممن كفر واشرك، وذلك لا يستحقه بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الا الامام عليه السلام.

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج 2 ص 593 ح 1008 (2) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص 634 وهذه الجمل الواردة بين المعقوفتين كلها من اصل المصدر: (*).